

يعقوب وأولاده الاثنا عشر

إذا بدأنا مع بني إسرائيل من البداية الأولى من وجودهم في التاريخ، فإننا سنبدأ من يعقوب وابنه يوسف عليه السلام.

فيعقوب هو إسرائيل - كما مرّ معنا فيما سبق - وهو أصل بني إسرائيل ووالدهم الذي عنه تفرعوا.

ولقد كان ليعقوب اثنا عشر ولداً، منهم نبي الله الكريم يوسف عليه السلام، والدليل على ذلك ما قاله يوسف لأبيه يعقوب - عليهما السلام - بعدما رأى رؤياه: ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ (١).

وقد حَقَّقَ اللهُ له هذه الرؤيا عندما قَدِمَ إخوته عليه وخرُّوا له سُجَّدًا - وهم الأَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا - وَقَدِمَ معهم أبواه وسجدا له كذلك - وهما الشمس والقمر - وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبْوَتَهُ عَلَى الْعَرْشِ، وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا، وَقَالَ: يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ﴾ (٢).

فيوسف عليه السلام وإخوانه الأحد عشر هم أجداد بني إسرائيل، الذين تفرعت عنهم أسباطهم وقبائلهم.

والدليل على هذا: أن موسى عليه السلام قد استسقاها بنو إسرائيل عندما

(١) يوسف: ٤.

(٢) يوسف: ١٠٠.